

الخرائج والجرائع

[1145] أتعرف هذا الموضع ؟ قلت: نعم (1). قال: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه

(1) حتى تبكي كبكائي. قال: فبكى طويلا حتى اخضلت (3) لحيته، وسالت الدموع [على صدره] وبكينا معه وهو يقول: أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل حرب حزب الشيطان، وأولياء الكفر ؟ صبرا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم. ثم دعا بماء، فتوضأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلي. ثم (4) ذكر نحو كلامه الاول إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته ساعة، ثم انتبه فقال: يا بن عباس، فقلت: ها أنا ذا. قال: ألا احثك بما رأيت في منامي، آنفا عند رقدتي ؟ قلت: نامت عيناك ورأيت خيرا (5). قال: رأيت كأنني برجال [بيض] (6) قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم، وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الارض خطة. ثم رأيت كأن هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الارض، وهي (7) تضرب بدم عبيط، وكأنني بالحسين (8) سخلي (9) وفرخي وبضعتي (10) قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث.

(1) _____ " ما اعرفه " م، هـ، ط، وروايتي الصدوق.

(2) " بحوضها " م. (3) خض: ندى وابتل. (4) " فقال: يا بن عباس و " ط. وفي د، ق بلفظ " ثم عاود كلامه " (5) " يا أمير المؤمنين " د، ق. (6) من الكمال. (7) كذا في هـ، ط. وفي د، ق، م: " فرأيتهم " (8) " كأن الحسين " م. (9) قال ابن الاثير في النهاية: 2 / 350: وفيه " كأنني يجبار يعمد إلى سخلي فيقتله " السخل: المولود المحبب إلى أبويه. (10) وفي د، ق " ودمي وعظمي ومخي " [*] _____